مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد 1 المجلد 43 السنة 2018 م

فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم على وفق إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات التدريس لدى طلاب قسم معلم الصفوف الأولى- كلية التربية الأساسية

م.م.زمن كريم طاهر العبودي م.م.وسام نجم محمد التميمي

جامعة سومر (ذي قار)- كلية التربية الأساسية

قسم معلم صفوف الأولى

مستخلص البحث

يرمي البحث إلى معرفة فاعلية استعمال برنامج تدريبي قائم على وفق استراتيجية المكعب في تنمية مهارات التدريس لدى طلاب قسم معلم الصفوف الاولى – كلية التربية الاساسية.

ولتحقيق ذلك اختار الباحثان تصميماً شبه التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتكونت عينة البحث من (62) طالبا وطالبة من قسم معلم الصفوف الاولى – كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2016 – 2017م وتم تقسيمهم إلى مجموعتين عشوائيا كل مجموعة (31) طالباً وطالبة، إحداهما كمجموعة التجريبية والتي تم تدريسها وتدريبها من خلال البرنامج القائم على وفق استراتيجية المكعب والثانية كمجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية وقد كافئ الباحثان بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني، الذكاء ، والتطبيق القبلي لمهارات التدريس) وتم اعداد البرنامج التدريبي و أداة البحث (بطاقة ملاحظة التي تضمنت المهارات التدريسية الرئيسية والفرعية اللازمة للطالب المعلم قسم معلم الصفوف الاولى – كلية التربية الاساسية) وقد تم التحقق من صدقها وثباتها، و قام الباحثان بتنفيذ تجربة البحث وتتضمن التطبيق القبلي لأداة البحث اذ تم تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعتي الدراسة في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول العام الدراسي 2016-2017م وقد توصل الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الأداء القبلي في مهارة تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس وفي المهارات التدريسية ككل. مما يدل على تجانس مجموعتي البحث، وقد استغرقت التجربة (24) أسبوعاً موزعين على الفصلين الدراسيين لنفس العام الدراسي ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في التطبيق البعدي لأداة البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في تحسن أدائهم للمهارات التدريسية. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بتوصيات منها التأكيد على أهمية تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين و تشجيع المعلمين على استعمال استراتيجيات تدريس حديثة لمساعدة الطلاب

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
Journal of Basra Research for Human Sciences

على إعمال العقل و إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بمعناها الشامل وجوانبها المختلفة وتطويرها لتناسب متطلبات القرن الحادي والعشرين ، واقترح الباحثان عده مقترحات منها إجراء دراسة مماثلة لاستعمال البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب في تنمية التفكير بأنواعه (الإبداعي ، الاستدلالي ،الناقد ،المنطقي... الخ)

الفصل الاول: مشكلة البحث وأهميته :

إن المتأمل لواقع التدريس الصفي، واعتماده على الطرق التقليدية المبنية على التلقين والاسترجاع في معالجة مادة التعلم ، وهو ما يعيق عملية الإبداع لدى الطلاب ، وباعتبار أن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية ، وهو صانع التدريس وأداته التنفيذية ؛ حيث أن التدريس هو وسيلة اتصال تربوية ، تخطط وتوجه من قبل المعلم لتحقيق أهداف التعليم وهي أيضا نتاج مباشر لما يتصف به من خصائص ومهارات متنوعة ، وهذا يتطلب معلماً متمكناً من مهارات التدريس وملما باتجاهاته ، فلم تعد مسؤولية المعلم نقل المعرفة إلى الطلاب فحسب بل تغير دوره إلى ميسر ومستشار ومبدع في الموقف التعليمي ، يجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية ، ويشجع أسئلة الطلاب وأفكارهم ، ولذا فإن امتلاك المعلم قبل تخرجه لمهارات التدريس ، بلا شك سيؤتي ثماره المرغوبة وخاصة فيما يتعلق بتنمية التفكير والإبداع لدى الطلاب. وقد أكدت دراسات وبحوث عديدة على ضرورة امتلاك المعلمين بكليات التربية الاساسية لمهارات التدريس المتضمنة في استراتيجيات وأساليب تنمية الإبداع وذلك من خلال برامج تدريبية ، لمعالجة أساليب التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلقين لما هو موجود في الكتاب العلمي ، دون أي إبداع من المعلم ؛ حيث يتم شرح العناصر بصورة مستقلة نسبياً دون الاهتمام بالموضوع بصورة متكاملة ، وقد أدى ذلك إلى تحقيق نتائج معرفية ، و مهارية ، ووجدانية غير مرغوبة وتعد مهنة التدريس من المهن التي لها أهمية كبيرة في إعداد أجيال المستقبل التي تأخذ على عاتقها مهمة تطوير وبناء المجتمع، لذا فان الهدف الأساسي هو إعداد الطالب علمياً، وتربوياً، وأخلاقياً، وثقافياً، واجتماعياً.(الطاهر،18،1981) وعليه تحرص الدولة على الاستمرار في تطوير التعليم وصولاً إلى مخرجات عالية الجودة تتماشى مع عصر الألفية الثالثة، وبعدما صدر إقرار مشروع تطوير التعليم العام الذي يضم أربعة برامج رئيسة من ضمنها برنامج التأهيل التربوي لكل من يرغب في العمل بمهنة التعليم؛ ولأن المعلم هو القائد للعملية التعليمية ومحورها الأساسي، وأن جودة أدائه مطلب ضروري، وأساس هذا الأداء وجودته هو الإعداد التربوي الجيد المبنى على أسس ونظريات تربوية علمية .(حامد، 2011، 147) ولما كان المعلم هو الشخص المسؤول عن تعليم أبنائنا في المدارس وهو من رشحته وزارة التربية للقيام بهذا الدور، أصبح من الضروري أن يغرس القائمين على إعداده بعض القيم لكي يصبح قادر على حمل الراية وقيادة العمل داخل المدرسة لتحقيق مستقبل أفضل .

وتتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى الطلاب المعلمين بقسم معلم الصفوف الاولى بكلية التربية الاساسية في المهارات الأساسية والفرعية للتدريس سواء ما يتصل بتخطيط الدرس أو التنفيذ الفعلي للدرس أو تقويم الدرس وذلك أثناء قيامهم بالتدريس الفعلي في التربية العملية، الأمر الذي استدعى ضرورة تنمية مستوى هذا الأداء وللتصدي لهذه المشكلة كان لابد من تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة من خلال برنامج تدريبي قائم

على استراتيجية تساعد الطلاب المعلمين في تنمية مهاراتهم التدريسية لذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي: ما أثر استعمال برنامج تدريبي قائم على وفق استراتيجية المكعب في تنمية بعض مهارات التدريس لدى طلاب قسم معلم الصفوف الاولى – كلية التربية الاساسية ؟

اهمية البحث:

يعد التقدم العلمي والتكنولوجي مؤشراً على عظمة وازدهار الأمم ، إذ تقاس قوة الأمم اليوم بقدر ما تحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي ومن هذا المنطلق أصبح العلم وتقنياته من الأمور اللازمة والضرورية لحياة كل فرد لكي يعيش عصره وهذا يضع على التربية العلمية مسؤولية أعداد المتعلم المثقف علمياً، الذي يمتلك قدراً من المعرفة والوعي بأمور علمية تتعلق بشتى مجالات الحياة حتى يتمكن من اتخاذ القرار المناسب بشان ما يواجه من مواقف ومشكلات في مجتمع دائم التغيير والتطور. (علي ، 2009 ، 7) وفي عصرنا الحالي لم يعد مقبولاً أن تترك عمليات التعلم والتعليم والتخطيط للعملية التعليمية وتنفيذها للارتجال والعشوائية والمحاولة والخطأ بل لابد من إعداد مسبق للعملية التعليمية في ضوء فلسفة واضحة تنبثق عنها أهداف العملية التعليمية واستراتيجيات التعلم المناسبة للمجتمع المستهدف بكل خصائصه النفسية ،وقدراته ومتطلبات نموه في بيئة ثقافية معينة وظروف تعلم ذات طبيعة خاصة . (أحمد ، 1992 ، 76) وبذلك أصبح إعداد الفرد القادر على الإبداع والتفكير البناء ، هدفاً تسعى إلى تحقيقه معظم أنظمة التربية والتعليم في العالم ،وذلك لأدراك العاملين فيها بدور الإنسان المبدع في تكوين الثروة والتغيير والسعادة ،وإيمانهم أن مبدعي الأمة ومفكريها هم الثروة الحقيقية لها . (عبد نور وشمعون ، 1994 ،86) كما أصبح التحدي الحقيقي للتعليم اليوم هو إعداد الإنسان القادر على مواجهة المستقبل والتفاعل بإيجابيه مع متغيراته ومستجداته . (Morrison 1996, P:1) لذ كانت التربية القديمة تركز على المستويات الدنيا من التفكير بحسب تصنيف بلوم وجلفورد وغيرهم من علماء النفس المعرفيين ،على خلاف التربية الحديثة التي تركز على المستويات العليا من التفكير وتعتمد التفكير المنطلق أساساً في تنمية قدرات التفكير الراقي عموماً ،وذلك تجاوبا مع متطلبات الحضارة المعاصرة .(Tinker 2003 P:17) وكلنا عارف أن التربية هي عملية التكيف و التفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها ،فالتربية إذن هي عملية تطبيع مع الجماعة ،وتعايش مع الثقافة وبالتالي هي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين وتماشيا مع نظام محدد وخضوع لمعتقد أو عقيدة ثابتة ،من هنا تصبح التربية عملية تشكيل وصقل للإنسان . (جابر، 2009 ،107) وعليه أولت التربية الحديثة اهتماما كبيرا في التدريس و اتخذته ركنا من أركان بناء العملية التعليمية بوصفه وسيلة فعالة في إنجاح العملية التربوية لما لها من اثر في الطلاب ،فأساليب التدريس وطرائقه ليست واحدة في كل المجتمعات فهي وليده حاجات وظروف ومطالب اجتماعية فهي تتغير بتغير الأهداف والاهتمامات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته . (الموسوي ، 1994 ، 24-25) والتدريس كغيره من المهن التي يشتمل أداؤها على العديد من المهارات الفرعية التي لا يمكن لصاحب المهنة ان يبلغ مستوى النجاح في مهنته ما لم يكن متمكنا من أداء كل مهارة من هذه المهارات . إن مهارات التدريس كثيرة ومترابطة فيما بينها ومتصلة بعناصر العملية التعليمية جميعها ، كالطالب وما يتصل به من ضرورة تحديد خصائصه وحاجاته وميوله واستعداداته ، والمنهج وما يتصل به من تحديد أهدافه ومعرفة محتواه واختيار طرائق

التدريس المناسبة لإيصال المادة التعليمية للمتعلم ، وأساليب التقويم ، زيادة على ذلك المعلم وما يلزمه من إعداد أكاديمي ومهني ، ويمكن تعريف مهارات التدريس بانها: نمط من السلوك الفاعل في تحقيق اهداف محددة يصدر من المعلم على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية متماسكة وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي ومهارات التدريس يمكن تقسيمها على قسمين أولها مهارات ما قبل التدريس : وهي المهارات التي يتوجب على المعلم القيام بها قبل ان يبدأ درسه وتشمل: مهارة صياغة الأهداف السلوكية ومهارة تحليل المحتوى ومهارة تنظيم بيئة الصف الدراسي ومهارة تحديد استراتيجية التدريس ومهارة اختيار الوسائل التعليمية ومهارة التخطيط للتدريس.

ثانيها : مهارات في اثناء التدريس : هي المهارات التي يقوم بها المعلم في بداية الدرس وتشمل: مهارة ومهارة جذب الانتباه ومهارة إثارة الدافعية ومهارة التعزيز ومهارة طرح الأسئلة و مهارة إدارة الصف الدراسي ومهارة التقويم (السلطاني ، 2017) أما استراتيجية المكعب فأنها من الاستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد على التنظيم المعرفي للمحتوى إذ أنها أسلوب بصري تساعد الطالبات على تنظيم المعلومات العلمية المعقدة للظاهرة العلمية الواحدة عن طريق النظر الى الظاهرة العلمية أو الموضوع من ستة جوانب هي أوجه المكعب الستة المتمثلة في الوصف، والمقارنة، والربط، والتحليل، والتطبيق، والبرهان(المجادلة لصالح أو ضد)، أي شرح الموضوع على شكل جوانب متنوعة إذ يقوم المعلم بوضع الخطوط العريضة تحت عنوان كل وجه من أوجه المكعب ويقوم الطلاب بوضع أفكارهم أسفل كل وجه من أوجه المكعب الستة.(juli,1999,p 28) .لذلك فأن لاستراتيجية المكعب أهمية بالغة تتلخص بالأمور الآتية: 1- تنمي مهارات التفكير.2- تعطي المعلمة فرصة لسؤال الطلاب عن الموضوع من جوانب متعددة.3- تُشجع الطلاب ليكونواَ أكثر مرونة (أمبو سعيدي وسليمان، 2011 ، 496- 497) 4- إن استراتيجية المكعب تُتيح الفرصة للطلاب لتبادل المعلومات وتصنيفها وتفسيرها وتقويمها، وتوليد الأفكار واجراء المُقارنات بين الأشياء والأفكار وفق أوجه الشبه والاختلاف، واستخلاص النتائج وصياغة التعميمات والمعاني الذهنية للخبرات الجديدة. ومن المعروف أن تنمية مهارات التدريس تحتاج إلى استعمال طرائق وأساليب واستراتيجيات وتقنيات مُتعددة تُثير طاقات المُتعلمين، وتبرز قدراتهم الإبداعية الكامنة وتُساعد على تنمية اتجاهات إيجابية وعادات التساؤل والبحث وحل المشكلات، وهذا ما توفره استراتيجية المكعب .(ريان، 2012 ، 115). ويستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي يسعى لدراسته إذ تعد برامج إعداد المعلم من القضايا التربوية التي أولتها كافة الدول العربية اهتماما لما يترتب عليه من جودة الأداء التعليمي أو تخلفه، وامتلاك المعلمين للمهارات والقدرات التربوية أو تحولهم إلى مجرد ناقلي للمعلومات. وهذا لا يتحقق إلا من خلال برامج إعداد متطورة تساعد على إكساب الطلاب المعلمين المهارات والإمكانات التدريسية ويمكن تحديد أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١ يشكل البحث إطاراً مرجعياً يمكن الاعتماد عليه في إثراء العملية التدريسية.

٢ قد يحسن الأداء المهني لطلاب قسم معلم الصفوف الاولى.

٣ إعداد بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية والتي يمكن استعمالها في الحكم على مستوى أداء الطلاب أثناء التربية العملية.

٤ -يعد استجابة للاتجاهات الحديثة في التدريس قد تسهم في التغلب على القصور في أساليب التدريس التقليدية.

٥ -قد تفيد نتائج الدراسة في معالجة نواحي القصور في برنامج إعداد طلاب قسم معلم الصفوف الاولى.

٦ -تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد المهتمين بإعداد المعلمين المؤهلين للممارسة التدريس الفعال بما يساعد على رفع مستوى الطلاب المعلمين في تلك المهارات التدريسية.

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث الحالي في:التعرف على فاعلية استعمال برنامج تدريبي قائم على وفق استراتيجية المكعب في تنمية بعض مهارات التدريس لدى طلاب قسم معلم الصفوف الاولى – كلية التربية الاساسية.

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي في على الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية التالية:

١ -الحد الموضوعي :مقرر طرائق التدريس العامة لتحديد المهارات التدريسية الأساسية والفرعية التي تندرج تحت كل مهارة رئيسية وهي (مهارة التخطيط للدرس ،مهارة تنفيذ الدرس، مهارة التقويم الدرس) .

٢ -الحد المكاني : طلاب المرحلة الرابعة قسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية جامعة سومر.

٣ -الحد الزماني : الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016 م – 2017م.

مصطلحات البحث:

الفاعلية: *وعرفتها (الفتلاوي ، 2003)*

❖ العمل بأقصى الجهود لتحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ. (الفتلاوي ،2003، 19)

ويعرف الباحثان الفاعلية إجرائياً :

❖ الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة والذي سيحصل عليه الباحث باستعمال بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية.

❖**البرنامج التدريبي** : يقصد بالبرنامج التدريبي المقترح مجموعة المعلومات والأنشطة والخبرات التعليمية وأساليب التدريس وأساليب التقويم المتكاملة والمنظمة والتي تسهم في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم.

❖**استراتيجية المكعب :**

❖**عرفها امبو سعيدي وسليمان، (2011):** بأنها طريقة أو أسلوب بصري يساعد الطلاب على تنظيم المعلومات العلمية المعقدة للظاهرة العلمية الواحدة من طريق النظر الى الظاهرة العلمية من ستة جوانب هي أوجه المكعب الستة (امبو سعيدي وسليمان، 2011 ، 496)

❖**ويعرفها الباحثان إجرائيا** :انها طريقة حديثة لتدريس الطلاب تعتمد على تنظيم المفاهيم والظواهر العلمية التي

تتضمن النظر الى الموضوع من ستة جوانب تتمثل في أوجه المكعب الستة بحيث يُمثل كل وجه إحدى عمليات العلم وهي(الوصف، والمقارنة، والارتباط، والتحليل، والتحويل والترجمة، والبرهان.)

❖**التنمية :**

❖**عرفها حجازي (1997)** : بأنها تغير تدريجي نحو الأفضل ضمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصول الى مستوى أفضل من آخر سابق عليه (حجازي، 1997 ، 22).

❖**مهارات التدريس:**

❖**عرفها (اللقاني والجمل، 2003)** : بأنها مدي قدرة المعلم على استخدام الممارسات والإجراءات التي تساعد على القيام بعملية التدريس بكفاءة عالية . (اللقاني والجمل،2003 ،312)

❖**عرفها (زيتون 2001) بأنها** : " القدرة على أداء عمل / نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه ، تقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية "(زيتون 2001 ، 12)

❖**ويعرف الباحثان المهارات التدريسية إجرائيا:** أنها مجموعة المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يكتسبها الطلاب المعلمين وتؤدي إلى الارتقاء بأدائهم وسلوكهم التدريسي.

الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة

أولاً : استراتيجية المكعب

نوع من الاستراتيجيات التدريسية القائمة على مبدأ تنظيم المعرفة أي أن الطالب يبني المعنى ذاتياً ويصل إلى المعرفة بنفسه، وقد طُورت هذه الاستراتيجية في عام (1980) من قبل (Cowan (and Cowan ، إذ تعمل هذه الاستراتيجية على تحفيز الطالب على التفكير عند القراءة عن طريق النظر إلى الموضوع أو المفهوم من ستة جوانب مُتمثلة في أوجه المكعب الستة، إذ أن هذه الاستراتيجية تسمح بتحليل الموضوع تحليلاً عميقاً مُتمثلاً بجوانب المكعب الستة، وهي(الوصف، والمقارنة، والارتباط، والتحليل، والتحويل، والبرهان أو المجادلة (Richard I.,Arends,2010 126) وهذا التحليل يُكافئ تصنيف بلوم في المستويات الستة للمعرفة أي أنها تعمل على مساعدة الطالب على استعمال مستويات مختلفة وعالية في التفكير (ESA reglens 68) 7,2006,p 13إن هذه الاستراتيجية تُوسع تفكير الطالبات وتجعلهُ مرناً، نتيجة عمق رؤية الموضوع من جوانب مختلفة تُمثل أوجه المكعب، وتتضمن بناء وتشكيل مكعب سداسي الأوجه، كل وجه من الأوجه الستة ينظر إلى الموضوع أو المفهوم من جانب معين، ولتدريس الطلاب على وفق استراتيجية المكعب يتم تنظيم جلوس الطلاب بشكل مجاميع حول منضدة كل مجموعة تُمثل وجه من أوجه المكعب، ويعملون أما بشكل فردي أو مع بعضهم بشكل جماعي على بناء المكعب وتشكيله، ويتشارك الطلاب في عملهم وواجباتهم لتغطية جميع الآراء ووجهات النظر حول الموضوع أو المفهوم وهذا سيسمح لهم أن يعملوا بطريقتهم المُفضلة على عمل اتصالات قيمة فيما بينهم ناتجة عن المناقشات التي تولد مجموعة من الآراء حول الموضوع .(شنبار، 2011

، 38) فالعمل في مجموعات يُساعد الطلاب إلى حدٍ كبير في تنمية مستويات التفكير العليا لديهم كالتفسير، والتركيب، والتحليل، والتعميم، والنقد، كما يُفيد في الشعور بالثقة في التعبير عن وجهات النظر الخاصة بهم، وفي إقامة علاقات اجتماعية قوية، ويُهيئ مُتنفساً للطاقة الزائدة لديهم ويصرف اهتمامهم إلى أمور نافعة لهم ولمجتمعهم، وتُساعدهم في التنشئة السليمة ويضمن حُسن السلوك لتحوزن على رضا المجموعة، كما تكسبهم أنماطاً سلوكية مُتحضرة وسليمة ويؤكد وجودهم وذاتهم ويُبلور شخصيتهم ويُشبع ميولهم ورغباتهم ويزيد من ثقتهم بنفسهم ويكسبهم العديد من المهارات(الناشف، 2009 ، 87) فضلا عن ذلك أن هذه الاستراتيجية تُساعد المعلم أن يضع عدداً من الأسئلة وبمستويات مختلفة حول الموضوع مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الأسئلة تكون مبنية على أساس وجوه المكعب الستة، وتتضمن هذه الاستراتيجية بناء مكعب سُداسي الأوجه كل وجه من الأوجه الستة يُمثل الموضوع من جانب مُعين وكما مُبين في الشكل (1)

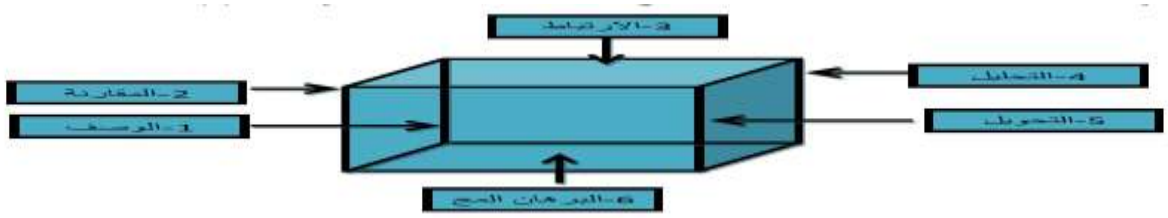

شكل (1) يبين اوجه المكعب السداسي (ياسين وزينب، 2012 ،123)

وجوه المكعب ومكوناتها:

1- الوصف :Describing - ويبحث في السؤال الخاص بخصائص الموضوع أو الظاهرة وصفاته التي يتصف بها.

2- المقارنة :Comparing - ويبحث في أوجه الشبه والاختلاف بين الموضوع والمفهوم العلمي أو الظاهرة العلمية والأشياء الأخرى.

3- الارتباط :Associating - ويبحث في الأشياء التي ترتبط بالموضوع أو تجعل الطالبة تُفكر في الموضوع عندما يُطرح.

4- التحليل :Analyzing - ويبحث في مكونات الموضوع أو الظاهرة، أي ما مكوناتها.

5- التحويل أو الترجمة :Translating - ويبحث في استعمال أو فائدة الظاهرة أو المفهوم.

6- البرهان :Arguing - ويبحث في تأكيد أهمية الموضوع أو الظاهرة في الحياة مع تدعيم ذلك(العزاوي، 2013 ، 49)

نظريات التعلم التي لها علاقة باستراتيجية المكعب:

وجد الباحثان العديد من النظريات التي تتشابه مع استراتيجية المكعب في الاتجاهات الفكرية منها:

1- نظرية أوزبل- :

يُركز ديفيد أوزبل على التعلم اللفظي ذي المعنى فهو يعتقد أن دور المعلمة يتمثل في تحديد المعلومات والمعارف المنظمة من تمكين الطالب من أدراك المعاني وفهمها او استعمالها وتوظيفها، وذكر أن التعلم ذا

المعنى يحدث إذا حاولت الطالبة ربط المعلومات التي لديها في بنيتها المعرفية، أي تتكون المعرفة طبقاً لنظرية (أوزبل) عبر مجموعة من الأنشطة العقلية رفيعة المستوى التي ينبغي أن تقوم بها الطالبة وهي: 1- ربط الأفكار الجديدة بالمعلومات المعروفة سابق.2- تخزين هذه المعلومات والاحتفاظ بها.3- تطبيق المواقف الجديدة على مواقف الحياة .(محمد،المهجة، 2012 ،207) وهذا يتفق مع استراتيجية المكعب، إذ يقوم الطالب في هذه الاستراتيجية بربط المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة لديها ومن ثم عمل مقارنة بينها كما تقوم بتحليل المفاهيم الأولية أي أنها تقوم بالانتقال من الكل إلى الجزء وايجاد العلاقات بين المفاهيم.

2- النظرية البنائية :

يعد بياجيه Piaget أول بنائي واضع للبنات الأولى للنظرية البنائية، إذ انه اقترح أن الخبرات الجديدة يتم استقبالها من طريق المعرفة الموجودة في عمليتي :التمثيل والمواءمة، وتُبنى المعرفة في عقل الفرد(الطالب) المتعلم وتتطور بالطريقة التي تتطور بها البيولوجية .وتعد إحدى نظريات التعلم الحديثة التي اتجهت أنظار التربويين إليها، من اجل بلورة عدد من الاستراتيجيات والطرائق والنماذج التدريسية وتصميمها، للإفادة منها وتوظيفها، داخل الصفوف الدراسية، وهكذا تتمتع النظرية البنائية بشعبية كبيرة لدى المنظرين التربويين باعتبارها نظرية جديدة في التربية انبثقت من النظريات المعرفية، وبالتالي أعدت أساسا متكاملاً لإصلاح الاتجاه السائد في التدريس عموماً وفي مهارات التدريس بشكل خاص. (زيتون، 2007 ، 36-37) ومن ابرز مبادئ هذه النظرية في التعلم هي:

1- يبني الطالب ما تعلمه بنفسه بناءً ذاتياً، إذ يكون معنى داخل بنيته المعرفية بناءً على رؤية خاصة به

2- المعرفة ليست موجودة بنحوٍ مستقل عن الطالب فهي من ابتكاره هي وتكمن في عقله.

3- الطالب لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بنحوٍ سلبي لكنه يبنيها عن طريق نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.

4- تفاعل الطالب مع غيره من الطلاب وبناؤه المعاني معهم يؤدي إلى نمو وتعديل في أبنيته المعرفية.

5- يحضر الطالب فهمه المسبق إلى مواقف التعلم، ويؤثر هذا الفهم في تعلم المعرفة الجديدة، أي أن معارفه السابقة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل سياق التعلم اللاحق .(زيتون ب، 2003 ، 378) ويتم التعامل مع المعرفة كنظم تمتلك نماذج تصف كيف يُمكن أن تكون الحقيقة فضلاً عن كيفية تكوينها، وأن التعلم يُقاس بقدرة الطالب على التعرف على أبعاد الموقف التعليمي والترابطات البينية بين أجزائه وعلى الإسهام في صناعة المعرفة وتوليدها وليس مجرد استنتاجها أو تقليدها (العزاوي، 2013 ، 50)

ويرى الباحثان أن هذه المبادئ تتفق مع خطوات استراتيجية المكعب، إذ أن الطلاب يقومون ببناء المعرفة وذلك عن طريق ربطها مع معارفهم السابقة والمقارنة بينها وايجاد التطبيق لهذه المعرفة وايجاد مواقف في الحياة مُرتبطة بهذه المعرفة فضلاً عن ذلك التفاعل والتعاون الموجود بين الطلاب وتبادل المعاني من أجل الحصول على البنية المعرفية للمتعلم.

ثانياً : مهارات التدريس

تعريف مهارة التدريس:

تعرف مهارة التدريس بأنها : " القدرة على أداء عمل/نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس ، تنفيذه ، تقويمه ، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية ، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية "(زيتون ، 2001 ، 12) وفيما يلي عرض لبعض المهارات التدريسية :

أولاً : مهارة التخطيط للتدريس :

التخطيط بصفة عامة أسلوب علمي يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية والتخطيط يعد من أهم العمليات و أقواها في عملية التدريس ، والذي يقوم به المعلم قبل مواجهة تلاميذه في الفصل ، ويشير التخطيط إلى ذلك الجانب من التدريس الذي يقوم فيه المعلم بصياغة مخطط عمل لتنفيذ التدريس ، سواء كان طوال السنة أو لنصف السنة أو لشهر أو ليوم . وترجع أهمية التخطيط للتدريس إلى أن هذا التخطيط المسبق ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المعلم في الفصل أو أمام طلابه .(زيتون، أ ،2003 ، 371-372)

أهمية التخطيط للتدريس في النقاط التالية :

١. يشعر المعلم كما يشعر غيره من العاملين في المهن الأخرى أن التدريس عملية لها متخصصوها ويلغي الفكرة التي سادت عن التدريس منذ زمن طويل بأن التدريس "مهنة من لا مهنة له .

٢. يستبعد سمات الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهام المعلم ويحول عمل المعلم إلى نسق من الخطوات المنظمة المترابطة ، المصممة لتحقيق الأهداف التعليمية .

٣. يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئه المحرجة ، التي ترجع إلى الدخول في التدريس اليومي دون وضع تطور واضح .

٤. يؤدي ذلك إلى نمو خبرات المعلم العملية والمهنية بصفة دورية ومستقرة ، وذلك لمروره بخبرات متنوعة في أثناء القيام بتخطيط الدروس .

٥. يؤدي إلى وضوح الرؤية أمام المعلم ، إذ يساعد على تحديد دقيق لخبرات الطلاب السابقة و أهداف التعليم الحالية .

ويختلف التخطيط للتدريس باختلاف الفترة الزمنية التي يتم فيها تنفيذ الخطة ، فهناك تخطيط على مستوى حصة دراسية ، وتخطيط لشهر دراسي أو سنة دراسية ، ويمكن القول أن هناك مستويين من التخطيط هما : 1- التخطيط بعيد المدى : مثل الخطط السنوية والفصلية . 2-التخطيط قصير المدى : مثل التخطيط لحصة دراسية ، أو لأسبوع دراسي أو لوحدة دراسية . (زيتون ،أ،375، 2003)

عناصر ومكونات خطة الدرس :

أولاً : المكونات الروتينية وتشتمل على :1- عنوان الدرس أو الموضوع المراد تدريسه .2- يوم وتاريخ بدء ونهاية تنفيذ الخطة .3- المواعيد التي يتم فيها التنفيذ من وقت اليوم الدراسي (الحصص) .4- الصف الذي يتم فيه تنفيذ الخطة .

ثانياً : المكونات الفنية وتشتمل على : 1- الأهداف التعليمية أو السلوكية للتدريس . 2- محتوى التدريس والذي يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة .3- الوسائل التعليمية المناسبة للتدريس . 4- إجراءات التدريس (استراتيجية التدريس) المناسبة للطلاب والتي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة .5- أساليب ووسائل التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق الأهداف المنشودة .6- الواجبات المنزلية .

ولا يوجد شكل محدد لإعداد أو تخطيط الدرس ولكن تختلف صور تخطيط الدرس باختلاف الطريقة التي يستخدمها المعلم ؛ فخطة الدرس تقوم على المناقشة تختلف كثيراً عن خطة الدرس تقوم على طريقة حل المشكلات أو الطريقة الاستنباطية .

ثانيا: مهارات تنفيذ التدريس :

١ -**مهارة التهيئة للدرس :** تعد مهارة التهيئة من مهارات التدريس التي يجب أن يمتلكها المعلم، وهي ضرورية لنجاح الاتصال التربوي وتعرف التهيئة " إنها كل ما يقوله المعلم أو يفعله، بقصد إعداد الطلاب للدرس الجديد، إذ يكونون في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول". (جابر وآخرون124,1986) كما يعرفها زيتون (2001) التهيئة بأنها " كل ما يقوله المعلم أو يفعله أو يوجه به الطلاب قبل بدأ تعلم محتوي درس جديد أو تعلم إحدى نقاط محتوى هذا الدرس بغرض إعداد الطلاب عقلياً و وجدانياً و جسمياً لتعلم هذا المحتوى أو إحدى نقاطه ، وجعلهم في حالة قوامها الاستعداد للتعلم ". (زيتون ، 2001 ، 73) ويعتقد البعض أن التهيئة تتم فقط في بداية الدرس ، وهذا التصور غير صحيح ، ذلك أن الدرس عادة ما يشمل عدة أنشطة متنوعة ، يحتاج كل منها إلي تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض منه ويكون الانتقال من غرض لآخر انتقالا تدريجياً .

انواع التهيئة :-

ويمكن تصنيف التهيئة إلي ثلاث أنواع هي : 1- التهيئة التوجيهية : وتستخدم لتوجيه انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس الجديد أو إثارة اهتمامهم به .2- التهيئة الانتقالية : وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلي المادة الجديدة ، أو من نشاط تعليمي إلي نشاط آخر . 3- التهيئة التقويمية : وتستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلي أنشطة أو خبرات جديدة . وللتهيئة أساليب متعددة يمكن أن يستخدمها المعلم منها الأساليب التالية:(جابر، وآخرون، 1986، 127-128)

الأسلوب الأول : طرح الأسئلة التحفيزية حول موضوع الدرس الجديد فإذا كان موضوع الدرس الجديد عن (الحرارة والبرودة) مثلاً فهو قد يبدأ الدرس الجديد بطرح سؤال مثل : لماذا نرتدي الملابس الخفيفة في الصيف والملابس الثقيلة في الشتاء ؟ أو بماذا تشعر عندما تجلس بجوار المدفئة أو إذا لمست قطعة ثلج

الأسلوب الثاني :حكاية القصص ، فإذا كان موضوع الدرس هو (الصداقة) مثلاً ، فإن المعلم قد يبدأ الدرس بحكاية القصة .

الأسلوب الثالث : عرض وسيلة تعليمية (صورة أو رسم أو عينة أو فيلم قصير) لها صلة بموضوع الدرس أو إحدى نقاطه.

الأسلوب الرابع :عرض أحداث جارية فإذا كان الدرس عن (الفيروسات) مثلاً .

الأسلوب الخامس :تقديم بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث الشريفة فإذا كان موضوع الدرس عن (الماء) مثلاً ، فقد يبدأ المعلم الدرس بأية قرآنية مثل قوله تعالي : " وجعلنا من الماء كل شيء حي "

الأسلوب السادس :-ممارسة الطلاب لنشاط من الأنشطة الاستقصائية أو الكشفية فإذا كان عنوان الدرس هو "فطر عفن الخبز" ، فإن المعلم قد يبدأ الدرس بنشاط يتم فيه توزيع قطع متعفنة من الخبز على الطلاب ، ويطلب منهم فحصها بواسطة الميكروسكوب للتعرف على الكائن الدقيق المسبب لهذا العفن، ويعد هذا النشاط مقدمة لتعليمهم ذلك الدرس .

الأسلوب السابع : ربط موضوع الدرس السابق بالدرس الجديد إذا كان موضوع الدرس الجديد هو (الوجبة الغذائية الكاملة) ، فإن المعلم قد يبدأ الدرس بمراجعة محتوى الدرس السابق (أنواع الأغذية وأهميتها) وربطه بالدرس الجديد . (زيتون ، 2001، 75- 80)

ثالثاً :- مهارة إثارة الدافعية لدى الطلاب : يوجد العديد من التعاريف المتنوعة للدافعية ، منها التعاريف التالية : الرغبة في التعلم وهي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه ، كتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له ، وتستأثر هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته وخصائصه ، وميوله واهتماماته) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات) (زيتون ، 2001 ، 340-356)

رابعاً : مهارة تنويع المثيرات: يقصد بتنويع المثيرات جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه الطلاب أثناء سير الدرس ، وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب العرض.

توجد أساليب عديدة ومختلفة لتنويع المثيرات ، من هذه الأساليب ما يلي :

1- التنويع الحركي :ويعني أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة ، فلا يبقى طوال الوقت جالساً أو واقفاً في مكان واحد ، وإنما ينبغي عليه أن يتنقل داخل الفصل بالاقتراب من الطلاب ، أو التحرك بين الصفوف ، أو الاقتراب من السبورة ، أو غير ذلك . فمثل هذه الحركات البسيطة من جانب المعلم تعمل على جذب انتباه الطلاب .

2- التركيز :ويقصد به الأساليب التي يستعملها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه الطلاب . ويحدث هذا التحكم إما عن طريق استخدام لغة لفظية أو غير لفظية أو مزيج منهما .

3- تحويل التفاعل :يعد التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية ، وهناك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل : تفاعل بين المعلم والطلاب، تفاعل بين المعلم والطالب، وتفاعل بين طالب وطالب ومن انواع التفاعل:

- **النوع الأول** من أنواع التفاعل وهو التفاعل بين المعلم ومجموعة الطلاب : يحدث خلال الأنشطة التعليمية المتمركزة حول المعلم ، كما يحدث عندما يحاضر المعلم ، أو يقدم عرضاً توضيحياً للفصل ككل.

* **النوع الثاني** وهو التفاعل بين المعلم وطالب ، يحدث عندما يوجه المعلم انتباهه إلى طالب معين لكي يجعله يندمج في المناقشة أو يجيب عن سؤال محدد ، وهنا لا يكون النشاط التعليمي متمركزاً حول المعلم ، وإنما يكون متوجهاً بواسطة المعلم .

* **النوع الثالث** فهو ذلك التفاعل الذي يحدث بين طالب وطالب ، وهنا تكون الأنشطة التعليمية متمركزة حول الطلاب، ودور المعلم يقتصر على التوجيه فقط، فعلى سبيل المثال قد يثير أحد الطلاب مشكلة أو سؤالاً، وبدلاً من أن يجيب المعلم على هذا السؤال، فإنه يقوم بتوجيهه إلى طالب آخر لكي يجيب عنه. والمعلم الكفء لا يقتصر على نوع واحد من هذه الأنواع الثلاثة ، إذ يكون نمطاً سائداً في تدريسه ، وإنما يحاول أن يستعملها في الدرس الواحد ، وفق ما يتطلبه الموقف وهذا الانتقال من نوع من أنواع التفاعل إلى نوع آخر، يساعد على اندماج الطلاب في الأنشطة التعليمية ويعمل على جذب انتباههم .

4- الصمت : يمكن استعمال الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة ، كأسلوب لتنويع المثيرات ، مما يساعد على تحسين التعليم والتعلم ، بطرق شتى مثل :

☒ يساعد الصمت على تجزئة المعلومات إلى وحدات أصغر ، مما يحقق فهماً أفضل للمادة التعليمية.

☒ يمكن أن يجذب الصمت انتباه الطلاب ، ويكون إشارة لتهيئتهم للنشاط التعليمي الجديد .

☒ يمكن أن استعمال التوقف أو الصمت للتأكيد على أهمية نقطة معينة .

☒ يوفر وقتاً للطلاب لكي يفكروا في سؤال أو يعدوا أنفسهم للإجابة على سؤال .

☒ يساعد المعلم على الاستماع لاستجابات المتعلمين .

☒ يقدم الصمت للطلاب نموذجاً لسلوك الاستماع الجيد .

☒ يمكن استعمال الصمت لإظهار عدم الموافقة على سلوك غير مرغوب فيه من جانب الطلاب

5- التنويع في استعمال الحواس والوسائل التعليمية : يجب على المعلم أن يعد دراسة إذ يخاطب كل حواس المتعلم ، بمعنى أن استعمال أنشطة ووسائل تعليمية متنوعة تثير جميع حواس المتعلم وليس حاسة واحدة فقط لكي يتحقق التعلم الفعال ولجذب انتباه المتعلم ولمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .(جابر وآخرون ، 1986، 135-138)

خامساً: مهارة التعزيز :يوجد العديد من التعاريف متنوعة للتعزيز ، منها التعاريف التالية :

يعرف التعزيز بأنه العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (أو تقوية) احتمالية قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه – أي من الفرد –

والتعزيز عملية زيادة تكرار حدوث سلوك قليل التكرار أو الإبقاء على درجة تكرار سلوك كثير التكرار ، أي المكافأة على السلوك المرغوب للطالب. (زيتون ،2001، 391)

وللتعزيز العديد من النتائج ذات العلاقة بتعلم الفرد وشخصيته وبتشكيل سلوكه ، ومن أهم هذه النتائج ما يلي :

١ -يقوم التعزيز بإثارة الدافعية للتعلم لدى الفرد ودفعه إلى بذل مجهود ومثابرة أطول وأداء أعظم لتحقيق أهدافه.

٢ -يعد التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة التي تؤدي إلى زيادة التعلم.

٣ -يساعد التعزيز المتعلم على تقدير نجاحه ويزيد من مفهوم الذات لديه ومن شعوره بالنجاح.

٤ -يلعب التعزيز دوراً هاماً في حفظ النظام وضبطه في الفصل .

٥ -إن تأثير التعزيز لا يقف عند حد سلوك الطالب المعزز وحده ، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك بقية زملائه من الطلاب .

ويوجد العديد من أنماط المعززات التي يمكن أن استعمالها المعلم في التدريس منها ما يلي :

أولاً :- المعززات اللفظية : هناك الكثير من الألفاظ (الكلمات) والمجمل والعبارات التي يمكن أن يستخدمها المعلم كمعززات لفظية لاستجابة الطالب عقب صدورها منه ، ومن أمثلة هذه الألفاظ : رائع ، ممتاز ، صحيح ، جيد ، عظيم ، حسن ، جميل ، رائع ، مدهش .

ثانياً معززات إشارية : وهي تشير إلى رسائل بدنية (جسمية) صادرة من المعلم نحو الطالب ، عقب قيام الأخير باستجابة مرغوب فيها ، بمعنى أن هذه المعززات تأخذ شكل إشارات جسدية أو حركية تحمل معناً مجداً ومرغوباً فيه للطالب ، ومن هذه الإشارات والحركات الابتسامة ، التواصل العيني ، تحريك الرأس إلى الأمام أكثر من مرة ، لمس كتف الطالب أو التربيت عليه بحنو، مسح شعر الطالب بحنو ، المصافحة باليد، التصفيق .

ثالثاً : المكافآت المادية :ومن أبرز أنواعها :**1**- الدرجات أو العلامات .**2**- رموز مادية .**3**- الجوائز العينية :وهي أشياء ذات قيمة مادية للطالب وتمنح له عقب قيامه بالاستجابة المرغوب فيها بقصد تعزيزها، ومن أمثلة هذه الجوائز: الحلوى، الدمى الأقلام، النقود، الميداليات، الكتب، وغير ذلك.

رابعاً: التقدير : وهما نوع من المعززات الاجتماعية لتقدير الاستجابة المرغوبة الصادرة من الطالب ومن هذه المعززات :المديح المسهب نوعاً ما لإنجازاته وبيان نقاط تميزه ، منحه شهادة تقدير ، تسجيل اسم الطالب في لوحة الشرف ، تعيينه رئيساً للفصل .(زيتون،أ ،2003،463)

سادساً : مهارة استخدام لوسيلة التعليمية :تعرف الوسيلة التعليمية على أنها كافة الأدوات أو المواد أو الأجهزة التي يستعين بها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة في عملية التعلم والتعليم .

أنواع الوسائل التعليمية :

1- الوسائل المرئية : الصور والرسوم التوضيحية والبيانية والسبورة والنماذج المجسمة للخرائط والشرائح وأفلام الصور الثابتة . 2- الوسائل السمعية : المسجل والراديو . 3- وسائل البيئة المحلية : المواقع الطبيعية والصناعية والتاريخية والمعارض والمتاحف(وتتميز بكونها حقيقية) . 4- الوسائل المركبة : أفلام الصور المتحركة والتلفزيون والشرائح المرفقة بالتسجيل وآلات التعليم المبرمج والكمبيوتر.

سابعاً : مهارة تقويم تحصيل الطلاب وبناء الاختبار الجيد : تهدف العملية التعليمية التعلمية إلى إحداث تغير في سلوك المتعلمين من جميع النواحي المعرفية و النفسحركية والانفعالية . ويأتي التقويم كأحد أهم عناصر العملية التربوية التي تتضمن الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة ثم التقويم .

ثامناً :- مهارة طرح الأسئلة الشفهية : السؤال بأنه جملة استفهامية أو طلبية توجه إلى شخص معين (طالب) أو عدة أشخاص (طلاب) بفرض إثارة استجابة لفظية منه أو منهم ، أو بفرض حثه أو حثهم على توليد الأسئلة ، أو بفرض لفت انتباهه أو انتباههم لأمر معين ، كما يعرف بأنه " مثير عقلي محدد وقصير وواضح يؤدي إلى حدوث استجابة فورية تتوقف في النوع والدرجة على نوع هذا المثير ودرجته ومهارة طرح الأسئلة هي : مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي ، وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب

إتباعها عند التخطيط للسؤال (صياغة السؤال) ، ومدى استخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السؤال ، والأساليب المتبعة في معالجة إجابات الطلاب، نجد أن هذه المهارة تشتمل على أربع مهارات فرعية ينبغي أن يمتلكها المعلم وهذه المهارات هي : 1- مهارة صياغة الأسئلة وترتيبها .2- مهارة توجيه الأسئلة. 3- مهارة معالجة إجابات الطلاب. 4- مهارة التعامل مع أسئلة الطلاب.

عاشراً: مهارة الغلق أو الخاتمة :يشير الغلق إلى تلك الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن المعلم ، والتي يقصد بها أن ينتهي عرض الدرس نهاية مناسبة ويمثل الغلق آخر مرحلة من مراحل الدرس ، ولذلك فإن له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف الدرس ؛ فالغلق يحقق وظائف عديدة منها :

1- جذب انتباه الطلاب وتوجيههم إلى نهاية الدرس . 2- يساعد الطلاب على تنظيم المعلومات في عقولهم وبلورتها 3- إبراز النقاط الهامة في الدرس وتأكيدها وربطها مع بعضها .

وفيما يلي يتم عرض نوعين رئيسين من الغلق يمكن استخدامها منفردين أو مجتمعين حسب ما يقتضيه الموقف، وهما

1- غلق المراجعة : ويتميز بعدة خصائص هي :يعمل هذا النوع من الغلق على جذب انتباه الطلاب إلى نقطة نهاية منطقية للدرس و استعمال لمراجعة النقاط الرئيسية في العرض الذي قدمه المعلم و يراجع النتائج المستخدمة في تعلم المادة خلال العرض و يلخص مناقشات الطلاب حول موضوع معين و يربط موضوع الدرس بمفهوم أو مبدأ أو موضوع سبق دراسته .

2- غلق النقل : ويتميز هذا النوع بالخصائص التالية :يلفت انتباه الطلاب إلى نقطة النهاية في دراسة الموضوع وينتقل بهم إلى دراسة موضوع جديد و يطلب من الطلاب استخلاص معلومات جديدة من معلومات سبق دراستها .

دراسات تناولت استراتيجية المكعب ومهارات التدريس

دراسة شنبار: (2011)

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استعمال استراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم العلمية واستيعابها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، أجريت الدراسة في محافظة بغداد العراق، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذاً، اختارتهم الباحثة بطريقة السحب العشوائي إذ مثلت شعبة(أ)المجموعة التجريبية وبلغ عددها (30) تلميذاً والتي درست وفق استراتيجية المكعب والشعبة (ج) مثلت المجموعة الضابطة تكونت من (30) تلميذاً درست بالطريقة التقليدية، وكافأت الباحثة بين مجموعتي الدارسة ولغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بأعداد اختبار المفاهيم العلمية، استعملت الباحثة الاختبار التائي t – test كوسيلة إحصائية في معالجة بيانات الدارسة وتحليلها وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المكعب على المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية في مادة العلوم في استبقاء المفاهيم العلمية(.شنبار، 2011، أ ج.).

دراسة هلال والشمري (2015)

هدفت الدراسة الى تقصي فاعلية استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس

الادبي في مادة الجغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (29) طالبة للمجموعة التجريبية و(29) طالبة للمجموعة الضابطة وقد اعتمد الباحثان اختبار التفكير التركيبي على وفق نظرية هاريسون المعرب والذي تكون من (36) فقرة وبعد الانتهاء من التجربة اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست ب استراتيجية المكعب على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. (هلال ، الشمري ، 2015، 337 -338)

دراسة بخيت والقذافي (2015)

هدفت الدراسة الى تقصي فعالية استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية K.W.L.H في تنمية مهارات التدريس والمسئولية الاجتماعية لطلاب الدبلومة العامة ، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة للمجموعة التجريبية و (30) طالبة للمجموعة الضابطة وقام الباحثان بتطبيق البرنامج التدريبي وبعد الانتهاء من التجربة اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج تدريبي قائم على استراتيجية K.W.L.H في تنمية مهارات التدريس والمسئولية الاجتماعية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.(بخيت، القذافي ،2015، 2)

الفصل الثالث: منهج البحث وأدواته

اولاً: منهج البحث:اعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف بحثهما.

ثانياً: التصميم التجريبي: أختير تصميم المجموعتين (التجريبية و الضابطة ذي الضبط الجزئي ذات الاختبار القبلي والبعدي)، بوصفه واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة. جدول (1) يبين التصميم التجريبي

مجموعتي البحث	التطبيق القبلي	المتغير المستقل	التطبيق البعدي	المتغير التابع
التجريبية	مهارات التدريس	برنامج تدريبي قائم على وفق استراتيجية المكعب	مهارات التدريس	تنمية مهارات التدريس
الضابطة		ـــــــ		

وفي هذا التصميم تتعرض كلتا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) الى التطبيق القبلي لقياس مهارات التدريس قبل بدء التجربة لغرض التكافؤ، وبعد ان تدرس المجموعة التجريبية ويتم تدريبها على البرنامج التدريبي و المجموعة الضابطة التي لم يتم تدريبها على البرنامج، يعزى الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين إلى المتغير المستقل وهو تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استعمال استراتيجية المكعب او عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية.

ثالثاً : مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الرابعة قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية جامعة سومر الدراسة الصباحية للعام 2016- 2017م وهم عبارة عن (97) من طلاب قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية موزعين على ثلاث شعب دراسية حيث يدرسون مقرر طرائق تدريس العامة في التخصص للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016-2017م.

رابعاً : عينة البحث: تم اختيار شعبتين عشوائياً بلغ عددهم (72) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الرابعة قسم

معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية جامعة سومر بواقع (36) طالب وطالبة لكل شعبة دراسية تم استبعاد (10) طلاب من العينة لكثرة تغيبهم وعدم حصولهم على التدريب الكافي وكذلك وجود طلاب راسبين من العام الماضي ومن ثم ضمت كل مجموعة (٣1) طالب و طالبة، اختيرت إحدى المجموعات عشوائيا كمجموعة تجريبية وهي شعبة (أ) و تم تدريبها على وفق البرنامج التدريبي ، والمجموعة الثانية صنفت كمجموعة ضابطة وهي شعبة (ج) ولم تتلقى تدريب على نفس البرنامج.

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحثان التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني للطلاب ،الذكاء، تنمية مهارات التدريس).

١ -**العمر الزمني بالأشهر لطلاب مجموعتي البحث:** تم الحصول على المعلومات المطلوبة فيما يخص العمر الزمني للطلاب من شعبة شؤون الطلبة في الكلية ومن الطلاب أنفسهم. إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (**194.85**) شهراً أما المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة هو (**194.34**) شهراً ، استعمل الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات اعمار المجموعتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.68) وهي أصغر من الجدولية (2.021)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(60)، الجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) نتائج الاختبار التائي T-Test لاعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائية		مستوى الدلالة0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	194.85	3.91	60	0.68	2.021	غير دالة
الضابطة	31	194.34	1.79				

2- الذكاء: استعمل الباحثان اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، كونه مقنناً على البيئة العراقية وبعد تطبيق الاختبار، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (41.57) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (40.72)،وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.89) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (60) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، الجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (3) القيمة التائية المحسوبة لدرجات مجموعتي البحث في إختبار الذكاء

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائية		مستوى الدلالة0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	41.57	6.18	60	0.89	2.021	غير دالة
الضابطة	31	40.72	4.96				

3- القياس القبلي لمهارات التدريس: قام الباحثان بتنفيذ التطبيق القبلي لأداة البحث اذ تم تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعتي البحث في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016-2017م،

حيث قام الباحث بالتطبيق بالتعاون مع الهيئة التدريسية بالكلية من تخصص طرائق التدريس ، وذلك بعد الاجتماع معهم لتوضيح الهدف من البطاقة وكيفية تطبيقها وتسجيل الملاحظات حول المهارات التدريسية المتضمنة فيها، ومن ثم قام الباحثان بتحليل نتائج التطبيق القبل ي بهدف التأكد من تجانس مجموعتي البحث وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي .جدول رقم (4)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في المهارات التدريسية الرئيسية في الأداء القبلي

المهارة	التجريبية(31)		الضابطة (31)		القيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
تخطيط الدرس	17.51	3.45	16.0	2.67	1.88	2.021	0.05	غير دالة
تنفيذ الدرس	23.91	5.49	.11 23	6.21	0.98	2.021	0.05	غير دالة
تقويم الدرس	11.12	3.24	10.34	2.26	0.59	2.021	0.05	غير دالة
الدرجة الكلية	46.33	12.68	45.11	13.67	0.85	2.021	0.05	غير دالة

من الجدول اعلاه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في الأداء القبلي في مهارة تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس وفي المهارات التدريسية ككل. مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة في النتائج الخاصة لكل من مهارة التخطيط للدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة تقويم الدرس وفي المهارات التدريسية ككل.

سادساً : اولاً: إعداد البرنامج التدريبي

1- إعداد قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة لطلاب قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية :

- تم استخدم استبيان لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمهارات التدريسية اللازمة لطلاب قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية وقد تم تصميم الاستبانة وفقاً للخطوات التالية :

- مراجعة الأدبيات والبحوث والدوريات التربوية والدراسات المرتبطة ذات العلاقة والتي تناولت المهارات التدريسية بشكل خاص والاستفادة منها في بناء أداة البحث.

- خبرة الباحث في مجال طرق التدريس .

- تم تطبيق استبانة مفتوحة على (7) من الخبراء في تخصص طرائق التدريس ل تحديد المهارات التدريسية اللازمة للطلاب قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية.

- تم التوصل إلى المهارات التدريسية اللازمة للتدريس، وخاصة التي تتطلب أداءات تدريسية عالية الكفاءة في ضوء آراء السادة الخبراء.

- تم وضع قائمة بالمهارات التدريسية :من خلال ما تقدم تم التوصل إلى مجموعة من المهارات التدريسية اللازمة تم تصنيفها في ثلاثة مجالات رئيسية وهي التخطيط والتنفيذ والتقويم ، ويندرج تحت كل منها مجموعة

من المهارات الفرعية.

وأن نجاح أي برنامج تدريبي يقاس بمدى التعرف على الاحتياجات التدريبية وحصرها وتجميعها ، فأي برنامج تدريبي لا يقوم على قياس علمي للاحتياجات التدريبية لا يؤدي دوره بشكل مناسب (Shank ،44 & Metchef ,1990) لذا تم بناء البرنامج التدريبي المقترح لتدريب الطلاب المعلمين على المهارات التدريسية التي يحتاجون إليها عند قيامهم بالتدريس في ضوء :

- الإطلاع على بعض المراجع والدراسات التي تناولت تخطيط وإعداد البرامج بصفة عامة.
- تحديد هذه الاحتياجات من خلال التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة .

2- لتحديد عناصر البرنامج : تم تحديد أهدا ف البرنامج :

الهدف العام من البرنامج التدريبي :

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات التدريسية اللازمة للطلاب المعلمين وذلك عن طريق استخدام الطرق والوسائل والأساليب والأنشطة التي تساعد في تحقيق ذلك من خلال البرنامج المقترح ، ولتحقيق ذلك هدف البرنامج إلى:

١ - إكساب الطلاب المعلمين مهارات تدريسية تثري الموقف التعليمي.
٢ -تعريف الطلاب المعلمين ببعض استراتيجيات التدريس المعاصرة.
٣ -تدريب الطلاب المعلمين على مهارة تحليل محتوى الدرس .
٤ - إكساب الطلاب المعلمين مهارة صياغة الأهداف في صورة إجرائية .
٥ - تدريب الطلاب المعلمين على مهارة إعداد خطة الدرس اليومية وتنفيذها .
٦ - إكساب الطلاب المعلمين مهارة التهيئة للدرس وإثارة الدافعية.
٧ -تدريب الطلاب المعلمين على مهارة صياغة الأسئلة الصفية وتوجيهها .
٨ -إكساب الطلاب المعلمين مهارة التعامل داخل الصف.
٩ - ممارسة الطلاب المعلمين لمهارة خلق بيئة تعليمية ممتعة.
١٠ -إكساب الطلاب المعلمين مهارة الغلق للدرس والتقويم .
١١ -إتاحة الفرصة الطلاب المعلمين للتجريب وممارسة أنماط تدريسية جديدة

3-محتوى البرنامج :يتكون البرنامج التدريبي من ثلاثة أجزاء هي:

أ. الجزء النظري: ويحتوي على معلومات عن (مهارة التخطيط للتدريس- مهارة تنفيذ الدرس – مهارة صياغة الأسئلة الصفية- مهارة التقويم – مهارة إدارة الصف وأساليب التفاعل)

ب. بعض الدروس النموذجية وفق أساليب التدريس التي تعلمها عند دراسة مقرر طرائق التدريس العامة.

ج. ورش العمل لممارسة التدريب على مهارات التدريس والتفاعلات التعاونية من خلال العمل في المجموعات الصغيرة والجماعية.

4-أساليب البرنامج: انتهج البحث استراتيجية المكعب لتدريب الطلاب المعلمين على المهارات التدريسية حيث روعي فيها ملاءمتها لاحتياجاتهم والإمكانيات المتاحة فضلاً عن استعمال طريقة التعلم التعاوني والعصف

الذهني لتنفيذها.

5. زمن البرنامج : فصلان دراسيان كاملان وهو عبارة عن(3 أسبوع) بالفصل الدراسي الأول لتلقي المعرفة حول المهارات التي ينبغي اكتسابها والتدريب على ممارستها(1 أسبوع) بالفصل الدراسي الثاني لتنفيذها وتلقي التغذية الراجعة لها .

6-تقويم البرنامج:

– إجراء تقويم قبل التدريب على البرنامج : من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث للتعرف على المهارات التدريسية التي يحتاجها الطلاب المعلمين .

-إجراء تقويم أثناء التدريب على البرنامج : من خلال تقويم أداء الطالب وتوجيهه في مجموعته الصغيرة .

– إجراء تقويم بعد التدريب على البرنامج : من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة على الطلاب الذين تم تدريبهم على البرنامج ، وبذلك تمت صياغة صورة البرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية المكعب.

ثانياً: (بطاقة الملاحظة) : تعد الملاحظة المنظمة من أنواع القياس ووسيلة أساسية من وسائله ومن خلالها يتم جمع البيانات الخاصة بموضوع التدريس ومشاهدة السلوك التدريسي والتعرف عليه وتسجيله حسب قواعد معينة في نماذج معدة خصيصا لذلك، لذا فقد تم اختيار بطاقة الملاحظة لقياس المهارات التدريسية والتعرف على مدى توافرها لدى الطلاب المعلمين. (بثينة محمد بدر،11،2005) ولإعداد بطاقة الملاحظة تم عمل التالي:

١ - تحديد أهداف البطاقة وتتمثل في:(أ) تقييم الوضع الحالي للطلابقسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية للتعرف على مدى توافر المهارات التدريسية لديهم وبالتالي تحديد محتوى البرنامج المالئم (ب) التعرف على مدى النمو الحادث لمهارات التدريس لدى الطلابقسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسيةنتيجة للخبرات المقدمة في البرنامج

٢ -تحديد المهارات التدريسية اللازمة للطلاب قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية وذلك من خلال: (أ) مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد المهارات التدريسية اللازمة لعملية التدريس بصفة عامة. (ب) الإطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بالمهارات التدريسية اللازمة لعملية التدريس. (ج) الاطلاع على بعض الأدبيات التي اهتمت بإعداد وتدريب طلاب .(د)الخبرة الميدانية من خلال العمل في مجال التدريس.

٣ -وضع قائمة بالمهارات التدريسية : من خلال ما تقدم تم التوصل إلى مجموعة من المهارات التدريسية اللازمة تم تصنيفها في ثلاثة مجالات رئيسية وهي التخطيط والتنفيذ والتقويم ، ويندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية والتي صيغت في عبارات إجرائية روعي فيها ما يلي: – أن تحتوي على الأداء السلوكي المراد ملاحظته . – أن لا تحتمل العبارة أكثر من تفسير للحكم على الأداء المطلوب ملاحظته.

٤ -تحديد التقدير الكمي لمستوى الأداء : تم استخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات لتقدير مستوى أداء الطلاب في كل مهمة فرعية بحيث توضع الإشارة (✓) أمام الأداء الذي يقوم به فإذا قام بالأداء بدرجة مرتفعة يعطى الطالب المعلم ثلاث درجات، وإذا قام بالأداء بدرجة متوسطة يعطى درجتان ، أما إذا قام بالأداء بدرجة ضعيفة تعطى درجة واحدة ، لم يقم بالأداء يعطى درجة صفر

٥ -التأكد من صدق البطاقة : تم عرض البطاقة على عدد من الأساتذة المختصين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها من حيث ارتباط كل أداء بالمهارة المناسبة، ودقة المهارة ووضوح مدلولها، وكفاية عدد المهارات و أدائتها السلوكية . وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها الخبراء المختصين أصبحت البطاقة تتكون من ثلاث مهارات أساسية ويندرج تحت كلا منها مجموعة من المهارات الفرعية .

٦ -التأكد من ثبات البطاقة : تم تطبيق اداة الملاحظة على (10) من معلمي الصفوف الاولى الا بتدائي (التطبيق الأول)، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق البطاقة على نفس العينة (التطبيق الثاني) وبتطبيق معادلة بيرسون بلغ ثبات البطاقة (0.82) مما يدل على بطاقة الملاحظة ثباتها جيد.

سابعاً : تطبيق البرنامج التدريبي

قام الباحثان بتطبيق البرنامج بنفسهما وذلك لقيامهما بتدريس مقرر طرائق التدريس العامة لطلاب المرحلة الرابعة قسم معلم الصفوف الاولى . وقد تم تطبيق البرنامج بدءً من الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول للعام 2016-2017م بواقع (3) ساعات أسبوعيا واستمرت حتى الأسبوع الثالث عشر من الفصل الدراسي الأول وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح على نفس عينة البحث من خلال الدروس العملية والعمل في المجموعات التعاونية و بالاستعانة ببعض الزملاء من الهيئة التدريسية من اختصاص طرائق التدريس ، كما طبقت منذ الأسبوع الثاني من إلتحاق الطلاب بالمدارس أثناء التطبيق الميداني بواسطة نفس الزملاء من الهيئة التدريسية المتعاونين في التطبيق القبلي وحتى نهاية مدة التدريب الميداني بذلك العام الدراسي

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة (بيرسون) والاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والمقترحات

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية لمهارة تخطيط الدرس (19.24) وبانحراف معياري مقداره (4.56) ولمهارة تنفيذ الدرس (45,33) وبانحراف معياري مقداره (10.79) ولمهارة تقويم الدرس (14.42) وبانحراف معياري مقداره (2.86) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة لمهارة تخطيط الدرس (12.45) وبانحراف معياري مقداره (3.87) ولمهارة تنفيذ الدرس (37.66) وبانحراف معياري مقداره (9.56) ولمهارة تقويم الدرس (9.88) وبانحراف معياري مقداره (1.83) ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط الدرجات المجموعتين لاختبار صحة الفرضية ،استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح إن الفرق بينها دالُ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) وبلغت القيمة التائية لمهارة تخطيط المحسوبة (4.75) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(60) ولمهارة تنفيذ القيمة التائية المحسوبة (3.67) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(60) ولمهارة تقويم الدرس القيمة التائية المحسوبة (2.47) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(60) وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة التجريبية (86.42) وانحراف معياري (13,27) وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة الضابطة (47.59) وانحراف معياري (10.83) والقيمة التائية الكلية (9.78) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (9,78) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.021) بدرجة حرية (60) والجدول (2) يوضح ذلك ، وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي انه يوجد فرق

ذات دلالة احصائية في مهارات التدريس بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب وقد يعزى السبب إلى إن البرنامج التدريبي على وفق هذه الاستراتيجية تراعي اسس التعلم حيث انها تساعد الطلاب على تمنية مهارات التدريس بطريقة منظمة بالإضافة الى انها تساعد على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة المخزونة في الذاكرة وبالتالي تسهم في تمنية مهارات التدريس ، وان تدريب الطلاب على استخدام استراتيجية المكعب وتفسيرهم لها وما تضمنته من عناصر عقلية ساعد ذلك في تنمية قدرة الطلاب على التأمل والتقييم الذاتي والتعلم من اخطائهم ، وكذلك راعى البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب الفروق الفردية بين الطلاب المعلمين لإتقان المهارات التدريسية ، حيث انها تتناسب جميع الطلاب على اختلاف مستواهم العلمي مما ادى الى تحسين مهارات التدريس لديهم ، وجميع هذه الاستراتيجيات تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التدريس ، كما ان هذا البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية المكعب ساعد طلاب المجموعة التجريبية على اكتساب المعلومات والمهارات التدريسية المطلوبة. جدول رقم (5)

دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في المهارات التدريسية الرئيسية في التطبيق البعدي

المهارة	التجريبية(31)		الضابطة (31)		القيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
تخطيط الدرس	19.24	4.56	12.45	3.87	4.75	2.021	0.05	دالة
تنفيذ الدرس	45,33	10.79	37.66	9.56	3.67	2.021	0.05	دالة
تقويم الدرس	14.42	2.86	9.88	1.83	2.47	2.021	0.05	دالة
الدرجة الكلية	86.42	13.27	47.59	10.83	9.78	2.021	0.05	دالة

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحثان الآتي:

1-إن التدريس على وفق البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب يبعث الراحة في نفوس المتعلمين ويزيد من تنمية المهارات التدريسية لديهم.

2-إن البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب أثبتت فاعليته وتفوقه على الطريقة الاعتيادية في تمنية مهارات التدريس.

3-من خلال نتائج البحث اتضح إن البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب لها دور في زيادة اتجاه الطلاب نحو مهارات التدريس لتحقيق النتائج المطلوبة .

توصيات البحث :في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

1. التأكيد على أهمية تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين.
2. تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة لمساعدة الطلاب على إعمال العقل.
3. إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بمعناها الشامل وجوانبها المختلفة وتطويرها لتناسب متطلبات القرن

الحادي والعشرون.

4. ضرورة اهتمام التربويون بالمقررات التربوية التي يدرسها طلاب قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية لغرس الاتجاهات الايجابية لديهم نحو طلابهم ووطنهم.

مقترحات البحث:استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء دراسات مثل:

١. إجراء دراسة مقارنة بين استخدام البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب والبرامج التدريبية الأخرى في التدريس.

٢. دراسة فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية التربية الاساسية.

٣. إجراء دراسة لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب في تنمية مهارات التفكير لدي الطلاب المعلمين في كلية التربية الاساسية.

٤. إجراء دراسة لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على وفق استراتيجية المكعب في تنمية التفكير بأنواعه (الإبداعي ، الاستدلالي ،الناقد ،المنطقي.... الخ).

٥. دراسة مماثلة على مقررات دراسية أُخرى ومراحل دراسية واقسام أُخرى.

المصادر

- احمد، محمد عبد القادر (1992). **طرائق التدريس العامة**، ط(1)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي :(2011) **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية**، ط 2 ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بثينة محمد بدر، (2005): "أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بقسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة"، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، **مجلة القراءة والمعرفة، العدد 46**.
- بخيت، وسام محمد محمود ،القذافي ، خلف عبد الوهاب (2015) فعالية استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية K.W.L.H في تنمية مهارات التدريس والمسئولية الاجتماعية لطلاب الدبلومة العامة ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 21**.
- جابر ، جابر عبد الحميد وآخرون (2009) **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ،(ط3)، عمان: دار الفكر العربي.
- جابر عبد الحميد جابر وآخرون (1986): **مهارات التدريس. القاهرة:** دار النهضة العربية.
- حامد، وحيد (2011): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية ، **المجلة التربوية .** العدد 30 .
- حجازي، محمود فهمي (1997) : **اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين**، ط 2 ، سوريا: منشورات دمشق.
- ريان، محمد هاشم : (2012) :**استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية**، ط 2 ،عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

- زيتون ، حسن حسين(200)1: **مهارات التدريس– رؤية في تنفيذ التدريس**القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون ، كمال عبد الحميد "أ"(2003). **التدريس – نماذجه ومهاراته**، القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، حسن حسين "ب" : (2003) **تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة** ط 1 ، القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش محمود (2007) :**النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السلطاني ، حمزة هاشم (2017) **مهارات التدريس** ، جامعة بابل ، كلية التربية ، (humanities.uobabylon.edu.iq/lecture)
- شنبار، ايمان عبد الحسين (2011) : **اثر استعمال استراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الطاهر، مهدي أحمد (1981): **الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية**، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- عبد نور ،كاظم وشمعون ،قيس كيرو (1994) اثر استخدام مبادئ العصف الذهني على كم ونوع الافكار التي ينتجها الطلبة المتميزون والمتميزات ، **مجلة الأستاذ** ،كلية التربية للبنات ،جامعة تكريت.
- العزاوي، ازهار برهان اسماعيل (2013) : **اثر خرائط التفكير وانموذج المكعب في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن لمادة الفيزياء**، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- علي، محمد السيد(2009) **التربية العلمية وتدريس العلوم** ،(ط3)، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الفتلاوي، سهيلة (2003) **كفايات التدريس** ، الأردن: دار الشرق للطباعة.
- اللقاني، أحمد حسين، الجمل، على أحمد (2003) معجم المصطلحات التربوية للتربية العملية ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، المجلد2، العدد (3) ، القاهرة.
- محمد، علي رحيم ونبال عباس المهجة (2012) : فاعلية التكامل بين استراتيجيتي المكعب والبيت الدائري على تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء وتنمية تفكيرهن فوق المعرفي ، **مجلة كلية التربية الأساسية**، بغداد .
- الموسوي، عبد الله حسن (1994) **أسس التدريس الناجح** ، بغداد: مطبعة وزارة التربية.
- الناشف، سلمى زكي(2009) **المفاهيم العلمية وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر.
- هلال، كريم فخري، والشمري ،زينب حسن علي (2015) فاعلية استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية ، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية** ، العدد (19) ، جامعة بابل .

• ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي (2012) :**المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية**،، بغداد: دار الكتب والوثائق.

• ESA reglens (2006): **on target: strategies that differentiate instruction grades 4-12,with support from the SD Dep**. of education ,Black hills Special Service

• Julih. Lester & Marthah. head,(1999): **Literacy learning a hand book for teachers of grades** 5-8,Louisiana public broad casting southeastern ,Louisiana.

• Morrison , K .(1996) **Thinking skills keys – to Fusing_Talents** , htt:// www . Morrison , (ERIC) .

• Richard I. Arends Ann K ilcher (2010) **Teaching Forstudent learning B Becoming an Accomplished teacher** ,by Routlede ,Madison Avenye ,new York ,NY.

• Shank,D.& Metchef,K,.(1990):**Training Within Teacher Preparation, In Houston**,W.R. (Eds) Hand book of Research on Teacher Education , New York ,Macmillan .

• Tinker , Bob .,(2003) **Thinking about Science** , The Concord consortium Educational Technology Lab . , http : // www . concord.org . (ERIC) .

The Effectiveness of Using a Training Program Based on the Cubing Strategy to Develop the Teaching Skills of First Class Teacher Students – College of Basic Education

Assist. Lecturer Zaman Karim Taher Al-Obudi
Assist. Lecture Wisam Najim Mohammed Al-Tamimi
University of Sumer – College of Basic Education

Abstract

This paper aims at knowing the effectiveness of using a training program that is based on the cubing strategy to develop the teaching skills of first class teacher students – College of Basic Education. To achieve the goal, the two researchers selected a semi-experimental design with pre- and post-test for two groups, one is experimental and the other is a control group. The research sample consisted of 62

male and female students from the department of first class teacher students, College of Basic Education in 2016-2017.